انترناشيونال » في القاهرة قد اكد ان الجزء الاكبر من الحقل المذكور يقع في المياه الاقليمية المصرية التي لم تحتلها اسرائيل ، وان لديه خرائط تثبت ذلك (٣) ٠

وعندما بدأت بعض الاوساط الدولية تبدي اهتمامها بهذا الموضوع سارع الممثل الدائم لاسرائيل في الامم المتحدة الى القول بان من حق اسرائيل ، بمقتضى القانون الدولي ، ان تقوم بالتنقيب واستغلال الموارد النفطية في سيناء ، لانها تعد ملكية عامة (٤) ٠

وموضوع استغلال النفط في سيناء وخليج السويس يثير مسألتين مهمتين : محاولات اسرائيل للسيطرة على الاقتصاد العربي تحت ستار التعاون ، وموقف القانون الدولي العام من عمليات استغلال ثروات الاراضي المحتلة من قبل دول الاحتلال ٠

اولا ـ محاولات اسرائيل للسيطرة على الاقتصاد العربي

اسرائيل كيان أوجدته الحركة الصهيونية ، بالتواطؤ مع الامبريالية العالمية ، لخدمة المصالح الاستعمارية في المشرق العربي ٠ وخدمة هذه المصالح لا تتم الا اذا كان هذا الكيان قويا ، عسكريا واقتصاديا ٠ ولذا تحرص الدول الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة، على تعزيز قدرته العسكرية ليصبح بمفرده أقوى من كل الدول العربية مجتمعة ، وعلى تعزيز قدرته الاقتصادية ليتمكن من السيطرة على الاقتصاد العربي ٠ والناحية الاقتصادية هي التي تعنينا هنا ٠

لقد حاولت اسرائيل ، بشتى الوسائل والحيل ، فرض سيطرتها الاقتصادية على العرب فلم توفق ٠ غير أنها لم تيأس ٠ لقد بقيت فترة تترصد الفرص ٠ وسنحت فرصة ذهبية نادرة مع زيارة الرئيس السادات للقدس المحتلة واعترافه بالكيان الصهيوني ودعوته الاسرائيليين الى العيش مع العرب بأمان واطمئنان ٠ واستغلت اسرائيل هذه الفرصة وأخذت تلوح برايات التعاون مخفية رغبتها في السيطرة تدريجيا على الاقتصاد العربي ٠

١ ـ لقد بدأت بالاعراب عن رغبتها في تحقيق التعاون مع كل الدول العربية ٠ وقد عبر المدير العام لوزارة الداخلية الاسرائيلية ، بعد الزيارة المشؤومة ، عن أمله في اقتراب اليوم « الذي سيقوم فيه تعاون بين اسرائيل وجاراتها » ، حيث يشترك « خبراء من الدول المجاورة في الندوات والاجتماعات في اسرائيل ، ويشارك خبراء من اسرائيل في مؤتمرات دولية تعقد في الدول العربية » (٥) ٠

٢ ـ وتظاهرت اسرائيل بانها مستعدة للتضحية بمصالحها المادية في سبيل السلام ٠ فقد أعلن وزير الطاقة والتجهيزات فيها ان اسرائيل « لن تتردد في